

تسليم

مَجَلَّةُ فَصْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ
مُخْتَصَّةٌ بِعِلْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدْبَائِهَا

تَصَدَّرُ عَنْ

العتبة العباسية المقدسة

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

السنة الأولى ٧١ - المجلد الثاني العددان الثالث والرابع

ربيع الثاني ١٤٣٩ هـ . كانون الأول ٢٠١٧ م



الترقيم الدولي
ردمد: 9173-2413
ردمد الالكتروني: 3954-2521
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية 2193 لسنة 2016 م
كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059 Mobile: +964 771 948 7257

http: //tasleem.alkafeel.net

Email: tasleem@alameedcenter.iq



"في التسليم القرآني"

سورة الكوثر.. قراءة أخرى

Al-Kawthar..
other reading

أ.م.د. إدريس طارق حسين
العراق / جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

Lect. Dr. Idris Tarek Hussein
Iraq / Babylon University
Faculty of Education for Human Sciences
Department of Arabic Language

hum.idrees.tarke@uobabylon.edu.iq

تاريخ التسليم: ٢٠١٧/٩/١

تاريخ القبول: ٢٠١٧/١٢/٢٥

خضع البحث لبرنامج الاستئلال العلمي

Turnitin - passed research

الملخص

يحاول الباحث في هذه الدراسة الميسرة التي جاءت تحت عنوان (سورة الكوثر.. قراءة أخرى) أن يكشف عن المعنى الكمين والبعد القيمي للبنى التركيبية المعتمدة في النسيج اللغوي لسورة الكوثر المباركة بما فيها من عمق دلالي وثراء غائي، وقد أفاد الباحث في قراءته الاستنباطية/ الكشفية من المرجعيات الثقافية والدلالة السياقية المتحصّلة من التشكيل النحوي والصيغة الصرفية فضلاً على المعنى المعجمي وصولاً إلى الوقوف عند معنى الكوثر على وفق فهم أعمق ورؤية جديدة، وقد قاد ذلك كله إلى نتيجة مؤداها أن المراد بالكوثر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وكان لهذه النتيجة ما يعضدها من قرائن ويؤكددها، وعليها كان مدار البحث وميدانه.

كلمات مفتاحية:

الكوثر - الإيعاء - النحر - الأبر - صيغة فوعل

Abstract

AL-Kawthr Sura : Further Readin reveals the meaning of the moral dimension of the compositional structures adopted in the linguistic fabric of the blessed Al-Kawthr in the semantic depth .The researcher endasevours to read Alastenbatih / composition and grammar formula morphological as well as the meaning of lexical down to stand at the meaning of Kawthr according to a deeper understanding and a new vision. It has led all to the conclusion that Al- Kawthr designates Fatima Zahraa for peace .

Keywords :

Al-Kawthar, Administratiol, Sacrifice, Amputee, Formula the actors

وأنت تقرأ نصاً غنياً بتعدد قرائي ناضج، تتملكك رغبةٌ وتدور في خلدك أشياء من شأنها أن تحملك على مساءلة النص ومحاوله استنطاقه وسبر أغواره، وصولاً للكشف عن الممكن في رصد دلالاته العميقة بعد استكناه فاعلية البنى التركيبية والبعد القيمي للنص، والوعي المستثمر في توظيف تلك البنى شكلاً ومضموناً.

ومن البديهي أنه كلما نضجت أمارات البعد المعرفي الموجه (سعة وعمقاً) في نص ما، فضلاً على التحكّم المسؤول في التوجيه البنائي والدلالي بما يديم الثراء القرائي، تعددت القراءة الاستنباطية الواعية، وتعبير آخر اتّسعت قراءة النص عمودياً، واتّسعت بالتجاوز الزمكاني.

ونص على وفق هذا التوصيف، نص يكتنفه الغموض في بعض وجوهه كما يبدو للباحث، وذلك الغموض يحمل معنىً كميناً يتعذر الوصول إليه بيسر وينغلق مع القراءة الأفقية، ومن الطبيعي أن تؤول مساءلة النص إلى نتائج يكون التباين فيها أمراً منطقياً، وذلك بما يحمله من أبعاد وإشارات تأويلية، وسميائية بتوصيف خاص، وأن عمق تلك الاشارات وأبعادها القيمة إنما يتوقف على الثراء المعرفي لمنتج النص وتميّزه في استثمار ذلك الثراء لإنتاج نص غائي ممتد زمنياً وبفاعلية مشهودة.

وإن ثراء تلك الغائية وامتدادها الزمني والوظيفي، فضلاً على المكين من أبعادها الدلالية مرتين بوعي المنتج وتفردّه بما من شأنه أن يجعل العلاقة بين البعد الغائي والثراء المعرفي المنتج علاقة طردية.

ولي ولكم فضول معرفي وطمع طامح في تأمل المرامي الدلالية المقصودة بأبعادها الغائية لنص منتج من عزّ شأنه وتبارك وتعالى.

يحاول الباحث في هذه الأوراق قراءة نص قرآني كريم، كان الداعي للوقوف عنده تحديداً وكشف شيء من ثرائه الغائي، هي محاورة نديّة جرت بيني وبين الأستاذ الدكتور عباس رشيد الدده عن دلالة (الكوثر) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(١)، وقد تركت تلك المحاورة بذرة حملتني رغبة دفينّة على استثمارها على وفق فهم أعمق ورؤية جديدة لقراءة سورة الكوثر قراءة تحليل ومساءلة واستنباط، وكان نتاج تلك المحاولة هذه الدراسة الميسرة التي جاءت تحت عنوان (سورة الكوثر.. قراءة أخرى) وهي محاولة لقراءة (استنباطية/ كشفية)، لا يدّعي الباحث بأنها قطعية جازمة، فهذا متعذّر على متعلم مثلي؛ لأن القراءة القطعية مع استحالتها فيها تحجيم للبعد الإعجازي لكتاب الله.

ولعل من نافلة القول في هذا المقام ذكر ما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، إذ يقول: ((كتاب الله على أربعة أشياء: على العبارة، والإشارة، واللطائف، والحقائق، فالعبارة للعوام، والإشارة للخواص، واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء))^(١).

وحسبنا شاهداً مؤكداً قوله تبارك وتعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾^(٢) إِلَّا مَن أَرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴿ سورة الجن / الآية ٢٦ - ٢٧.

فقراءتي هذه قراءة ترجيحية مشفوعة بما يؤكدها من قرائن ويجعلها مقبولة. وقبل تبين هذه القرائن أودّ الإشارة إلى أنه جاء في فضل قراءة سورة الكوثر، أن من قرأها يكتب الله له عشر حسنات بعدد كلّ قربان قرّبّه العباد في يوم عيد^(٢). وللباحث رغبة في التنويه على العلاقة بين تقديم القرابين ونحرها لوجه الله في يوم عيد وبين

قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ۝٢ ﴾ سورة الكوثر / الآية ٢، وستكون له وقفة خاصة مع هذه الآية المباركة في موضع لاحق.

واتماماً للفائدة وتوظيفاً للمرجعيات الثقافية يجد الباحث من الضروري الوقوف عند سبب نزول السورة المباركة، إذ ورد فيه أنها جاءت ردّاً على مَنْ زعم أن النبي الأكرم ﷺ أبتّر، فنزلت السورة في العاص بن وائل حيث وقف عند باب بني سهم بعدما رأى النبي الأكرم محمداً ﷺ وقد عاد من جنازة ولده القاسم في مكة، وكان قد سبقها وفاة ولده عبد الله، فانقطع بموتها نسل الذكور من ذريته، فلما مرّ الرسول الأكرم ﷺ قال العاص: إني لأشنؤه، لا جرمَ أنه أصبح أبتراً، فتحدث مع الرسول الأكرم ﷺ ليغضه، ولما دخل العاص المسجد سأله جماعة من صناديد قريش (مَنْ الذي كنت تتحدث معه؟) قال العاص: ذلك الأبتّر^(٣). وكانت قريش والشائتون لرسول الله ﷺ يقولون: إنّ محمداً صنبور^(٤) والصنبور (الرجل الفرد الضعيف الذليل بلا أهل وعقب وناصر)^(٥).

وباعتماد المرجعيات التاريخية يرى الباحث أن قريشاً انما سعت بذلك لإنهاء الدعوة والخلاص منها، فإذا مات محمد ﷺ ولم يكن له ولد بزعمهم انتهت الدعوة، فنزلت سورة الكوثر ردّاً على ذلك.

وللباحث هنا أن يعرض القرائن التي اعتمدها في قراءته الترجيحية لمعنى الكوثر وعلى النحو الآتي:

القرينة الأولى:

بعد مراجعة آيات القرآن الكريم، والوقوف تحديداً عند الآيات التي قام بناؤها على (إن المؤكدة + اسمها (الضمير نا) + جملة فعلية) نظير قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سورة القدر/ الآية ١، وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ سورة الحجرات/ من الآية ١٣ وجدت أن النسبة العظمى من الآيات القرآنية التي قام بناؤها على وفق الهيكلية البنائية المشار إليها تؤكد معانيها أو دلالاتها على أحداث أو وقائع دنيوية مشهودة، أي تحققت في عالم الدنيا حتماً.

ولبيان ما ذهب إليه الباحث، وتصديقاً لتلك القرينة نعرض عدداً من الآيات:

١. قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ سورة الفتح/ الآية ٨، فإرسال محمد ﷺ إنما هو أمر دنيوي مشهود، فضلاً على وصفه شاهداً ومبشراً ونذيراً، فهذه حقائق دنيوية تحققت عملياً وتلمس العباد آثارها على أرض الواقع المعيش. وليس لأحد أن ينكرها، ومثل ذلك يصدق على نزول القرآن باللغة العربية ويؤكد ذلك قوله تعالى:
٢. ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ سورة الزخرف/ الآية ٣ وقس على ذلك قوله تعالى:
٣. ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ﴾ سورة الزمر/ من الآية ٢، وقوله تعالى:
٤. ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ سورة الفتح/ الآية ١، وأنه ليس لأحد أن ينكر بأن الكواكب هي زينة سماء الدنيا التي نعيشها، ومصداق ذلك قوله تعالى:

٥. ﴿ إِنَّا زَيْنَنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِرَبِّنَا أَلَكُوكِبِ ۖ ﴾ سورة الصافات/ الآية ٦.
ومن الوقائع الدنيوية المشهودة التي تحققت على أرض الواقع، وقد جاء بها التركيب اللغوي المشار إليه ما ورد في قوله تبارك وتعالى:
٦. ﴿ يَدَاؤُدُونَا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ۖ ﴾ سورة ص/ من الآية ٢٦. ومثل ذلك يصدق على قوله تعالى:
٧. ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۖ ﴾ سورة ص/ من الآية ٤٤. ومثل ذلك عشرات الآيات وقد أشارت إلى حقائق دنيوية مشهودة، كقوله تعالى: ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ ﴾ سورة الحجرات/ من الآية ١٣، وقوله تعالى:
٨. ﴿ يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نَبِشْرُكَ بِغَلْمِ أَسْمُهُ بِيحْيَىٰ ۖ ﴾ سورة مريم/ من الآية ٧.
فأمر بشارة زكريا بيحيى عليها السلام حقيقة دنيوية مشهودة. ومن الحقائق الدنيوية المشهودة التي جاءت على أرض الواقع ما أكدها قوله تعالى:
٩. ﴿ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ۖ ﴾ سورة يس/ الآية ٤١، ومنها قوله تعالى:
١٠. ﴿ إِنَّا ذَهَبْنَا وَتَرَكَنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا ۖ ﴾ سورة يوسف/ من الآية ١٧.
ومثل ذلك قوله تعالى:
١١. ﴿ إِنَّا نَزَّلْنَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۖ ﴾ سورة يوسف/ الآية ٧٨.

وهناك آيات مباركات أخر كثيرة جاءت على وفق الهيكلية البنائية المشار إليها، وجميعها تشير إلى أمور أو أحداث دنيوية مشهودة^(*)(٧).

ومن قراءة الآيات السابقات وبالرجوع إلى آراء المفسرين نخلص إلى القول بأن الآيات المباركات التي جاءت على وفق التركيبة البنائية المشار إليها (إنّا + جملة فعلية) جميعها تشير إلى أحداث دنيوية قد تحققت.

وفي هذا المقام يود الباحث التنبيه على أن هناك آيات قد اختلف المفسرون في تفسيرها، وتباينت آراؤهم، ولكن يجمعهم جامع مشترك وهو أن كل آرائهم تشير إلى وقائع دنيوية وأحداث مشهودة، من ذلك ما يصحّ مثلاً في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ سورة الرعد/ من الآية ٤١، فقد ورد في تفسير الآية المباركة أن (ننقص أرض الكفر ودار الحرب، ونحذف أطرافها بتسليط المسلمين عليها وإظهارهم على أهلها وردّها دار سلام)^(٨)، وقالت بعض الروايات التي جاءت من طريق أهل البيت (عليهم السلام): ((نقصانها ذهاب عالمها))^(٩)، وقيل: إن المراد من نقص الأرض انقراض بعض الأمم التي تسكنها فإن لكل أمة أجل^(١٠).

فنلاحظ مما تقدم أنه على الرغم من التباين في آراء العلماء إلا أنه يجمعهم جامع مشترك وهو أن كل ما ذهبوا إليه إنما فيه إشارة إلى أمور دنيوية مشهودة.

وهناك من الآيات المباركات ما جاء أسلوبها على سبيل التمني الدنيوي، أي جاء على لسان القائلين به بصفة الحجاج والتمني نظير قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجِزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ سورة الأنعام/ الآية ١٥٧.

ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَا كُنْبَنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيئًا﴾ سورة النساء/ الآية ٦٦ .

بلحاظ ما تقدم وباعتماد الدلالة السياقية، والعود إلى كتب التفسير نجد أن ما قالوا به قد تحقق دنيوياً بواقع مشهود.

وللإفادة قد المستطاع من دلالة الآيات التي قام بناؤها على وفق البنية التركيبية المشار إليها آنفاً يرى الباحث أن من النافع الوقوف عند عدد من الآيات التي جاءت على النحو المشار إليه في الهياكل التركيبية إلا أن دلالتها (كما تبدو من الوهلة الأولى) تشير إلى أحداث أو وقائع أخروية، لكن باعتبار الدلالة السياقية وبلحاظ معاني الآيات المجاورة للآية موضع الشاهد ومرجعها يتبين لنا أن تلك الآيات تشير إلى وقائع دنيوية وأحداث مشهودة، وقد جاء بعضها على سبيل التشبيه كما قال بذلك المفسرون.

ومن تلك الآيات التي جاءت على وفق التوصيف الأول ما نجده في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾﴾ سورة الدخان/ الآية ١٥ . بالعود إلى كتب التفسير نجد أن هذه الآية المباركة جاءت في حق المنكرين لنبوة محمد ﷺ والمعاندين المتعصبين (وأمر عنادهم هذا وتعصبهم ظاهر دنيوياً ومشهود)، ففي الوقت الذي جاء فيه الخطاب موجّهاً إلى النبي محمد ﷺ وهو أمر دنيوي ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ (* مُبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ سورة الدخان/ الآية ١٠ - ١١ .

يُلحظ عند ذلك سيعمّ الخوف والاضطراب كلّ وجودهم فيقفون على خطئهم ويتجهون إلى الله تعالى بالقول: ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ (١٣) سورة الدخان/ الآية ١٢، إلا أن الله (عز وجل) يرفض طلب هؤلاء ويقول: ﴿ أَنْ لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ (١٣) سورة الدخان/ الآية ١٣، وهذه الأمور جميعها وقعت دنيوياً، أي أنها أحداث مشهودة في عالم الدنيا، فالرسول الأكرم ﷺ كان واضحاً في برامجه، وقد أثبت لهم أدلة نبوته، غير أن هؤلاء المعاندين لم يذعنوا له ويؤمنوا بالله الواحد الأحد، وأعرضوا عن الدين الحقّ وعن النبي الأكرم ﷺ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴾ (١٤) سورة الدخان/ الآية ١٤، وقولهم هذا في الحياة الدنيا، ثم يأتي قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ (١٥) سورة الدخان/ الآية ١٥، أي إنّنا كاشفون للعذاب زماناً إنكم عائدون إلى ما كنتم فيه من الكفر والتكذيب، هذا بناء على القول الأول، والآية تأكيد لتكذيبهم وزيف ادّعائهم الإيهان ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ (١٣) (١٢)، والمعنى (إنه يعلمهم أنهم لا يتعظون، وأنهم إذا زال عنهم المكروه عادوا إلى طغيانهم) (١٣).

أما مثال الآيات التي جاءت على وفق الهيكلية البنائية المشار إليها (وقد جاءت على سبيل التمثيل لإيصال المراد/ التبليغ) فالبادي من دلالتها الظاهرية أنها تشير إلى أمر أخروي، غير أن اعتماد ما قال به المفسرون، وبالإفادة من الدلالة السياقية نلاحظ أن تلك الآيات تشير إلى أمر دنيوي، وإنما سيقّت بهذه الطريقة (الدلالية- التشبيهية) للإبانة والإقناع بعد التأمل، ومصداق ذلك ما نجده في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلًا لِّفِيْهِ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴾ (٨) سورة يس/ الآية ٨، هذه الآية المباركة لها علاقة بسابقتها ﴿ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٧) سورة يس الآية ٧، والمعنى (لقد حق القول أكثرهم

بكفرهم وعنادهم، أضلهم الله ومنعهم الهدى^(١٤)، فمَثَّلَ تصميمهم على الكفر، وأنه لا سبيل إلى ارعوائهم بأن جعلهم كالمغلولين المقمحين، في أنهم لا يلفتون إلى الحق ولا يعطفون أعناقهم نحوه، ولا يطأطئون رؤوسهم له^(١٥). فالآية المباركة إنما جاءت ضرباً للمثل وتقديره (مثل هؤلاء المشركين في إعراضهم عما تدعوهم إليه كمثل رجل غُلَّتْ يده إلى عنقه، ولا يمكنه أن يبسطها إلى خير، ورجل طامع برأسه لا يبصر موطن قدمه)^(١٦).

ويلفت الباحث عناية المتلقي إلى وجود آيات جاءت على وفق الهيئة البنائية المشار إليها، وهي تومئ في دلالتها إلى موقف أخروي، إلا أن إنعام النظر فيها وبلحاظ الدلالة السياقية لكل من الآية المباركة - موضع الشاهد - والآية التي قبلها نجد أنها جاءتا لعلّة دنيوية مفادها التبليغ لتبيين العاقبة الأخروية للمتلقي، والتبليغ أمر دنيوي حاصل ومشهود ﴿ **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا** ﴾^(٨) سورة الفتح / الآية ٨، ومثال تلك الآيات قوله تعالى: ﴿ **وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ** **إِنَّا** **أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا** **وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ الْوَجُوهِ بئسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا** ﴾^(٩) **إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا** ﴾^(١٠) **أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا** ﴾^(١١) **الكهف / ٢٩ - ٣١.**

فبعدما يتحقق الإبلاغ الدنيوي وهو المراد، للمتلقي أن يختار طريقه في الحياة الدنيا، وعلى وفق اختياره تكون وجهته ومعالم عاقبته في الآخرة ﴿ **إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا** ﴾^(١٢) سورة الإنسان / الآية ٣. ومن قراءة الآيات

المباركات التي تقدم عرضها، التي جاءت على وفق البنية التركيبية المشار إليها في موضوع البحث (إنا + جملة فعلية)، وباعتماد المعطيات الدلالية والسياقية والروائية يرى الباحث أن المراد بـ(الكوثر) في قوله تعالى: هي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، ولي ما يؤيد تلك القراءة الترجيحية فضلاً عما تقدم من القرائن.

وقبل الولوج في عرض القرائن يود الباحث التنبيه إلى أن المعنى المقصود الذي جاءت به الدراسة (أعني فاطمة الزهراء عليها السلام) قد سبقني إليه أكثر من واحد، غير أن القرينة التي اعتمدها الباحث، أو الدليل الذي حمله على اعتماد هذا الرأي لم يسبقه إليه أحد - والله أعلم -

ولعله من المفيد في هذا المقام التذكير بأن الآراء التي قيلت في معنى الكوثر ودلالاتها وصلت إلى ستة وعشرين رأياً^(١٧)، أشهرها نهرٌ في الجنة، والسيد فاطمة الزهراء عليها السلام، والنبوة، والقرآن، والعلم، والشفاعة.

أما عن كون المراد بالكوثر نهر في الجنة فهذه الرواية اشتهر نقلها عن أنس بن مالك، وأنس أسلم بعد الهجرة^(١٨)، (يعني في المدينة) والسورة المباركة نزلت في مكة وهذا رأي جلّ المفسرين.

ولعل قائل يقول: لو سلّمنا بهذا الرأي وصحّ القول بأن الآيات المباركات التي بُنيت على وفق الهندسة البنائية المشار إليها وبأنها تشير إلى أمور دنيوية مشهودة، فلم لا تكون النبوة مثلاً بدلاً من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟.

أقول: إن متابعة قراءة القرائن اللاحقة يؤكد ما ذهب إليه وينفي انطباق معنى الكوثر على النبوة أو القرآن، وذلك لأنه وإن كان أمرهما دنيوياً مشهوداً غير أنها أتمّاً وكُملاً في عهد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وأعني بذلك أنه ليس

من شأنها النقص أو الزيادة كما تفيد دلالة صيغة (كوثر / فوعل) ويجد الباحث في قوله جلّ شأنه: ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا** ﴾ سورة المائدة/ من الآية ٣، خير شاهدٍ على أن النبوة والقرآن قد أمّا في عهد رسول الله ﷺ وليس فيها نقص، ولم نشهد زيادة على ما جاء به الرسول الأكرم ﷺ على حين وجدنا ذلك مع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وذريتها المتزايدة.

القرينة الثانية:

ويمكن لنا أن نستنبطها من سبب نزول السورة الذي تقدم عرضه، مذكّرين بأن النبي الأكرم ﷺ انقطعت ذريته من الذكور بوفاة ولديه القاسم وعبد الله الذي كان يلقب بالطاهر، وأن الشانئ كان كثير الولد^(١٩)، ولما كانت السورة المباركة تحمل بشارة للنبي الأكرم ﷺ وتسليه له وتطيباً لما عسى أن يكون بخاطره من أذى العاص بن الوليد فمن باب أولى أن يكون العطية تناسب طبيعة المعطيات التي جاءت في ضوئها أو بسببها السورة، وعلى هذا تكون العطية متعلقة بالذرية تناسباً مع المقام ومع الداللتين السياقية والروائية، وفي هذا تعويض عما فقد من ولده الأكرم ﷺ وتطيب له، وردّ حجاجي رادع على من زعم أن النبي الأكرم ﷺ أبت، آخذين بالحسبان أن (الأبتر) هو الذي لا عقب له ولا ذرية، تقابلها دلاليّاً (الكوثر) الشيء الكثير، أو الشيء الذي من شأنه الكثرة، وخير مصداق على ذلك الشيء (الدينوي) هو السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي بسببها كانت للنبي الأكرم ﷺ ذريةً ملأت أصقاع الدنيا، وهي إلى اليوم في تكاثر وازدياد.

ويجد الباحث في قول النبي الأكرم ﷺ: ((فاطمة أم أبيها))^(٢٠)، خير مصداق على ذلك الأمر الذي من شأنه الكثرة، مستحضرين في الأذهان أن معنى الأم يُراد به الأصل، كما هو الحال في وصف مكة بـ(أم القرى) أي أصل القرى، وبالإفادة من معنى الكوثر الذي يُراد به العدد الكثير^(٢١)، يصدق هذا المعنى على ذرية السيدة فاطمة أكثر مما يصدق على كونه نهر في الجنة.

القرينة الثالثة:

لو التفتنا إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾^(١) وتحديدًا عند لفظة (أعطيناك) نجد أن فعل (الإعطاء) يُراد به المناولة^(٢٢)، والتملك^(٢٣) كإعطاء الأجر، وقد اختصت العطية والعطاء بالصلة^(٢٤)، وأعطيات الملوك هباتهم، وأعطيات الجند أرزاقهم^(٢٥)، والإعطاء هو إيصال الشيء إلى الآخذ له^(٢٦). ويقول الدكتور إبراهيم السامرائي عند حديثه عن الفرق بين الإيتاء والإعطاء، إن (الإيتاء يشمل الزرع بمعنى ليس فيه تملك، إنما العطاء تملك)^(٢٧)، لذلك قال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ﴾ ولم يقل: إِنَّا آتَيْنَاكَ - والله أعلم -

ومما تقدم نفهم أن الإعطاء شيء مادي يكون على سبيل التملك، وهذا المعنى يصدق على السيدة فاطمة الزهراء ؑ أكثر مما يصدق على كونه نهر في الجنة وللباحث هنا وقفة خاصة.

لو تجاوزنا معنى الإعطاء الذي تقدم ذكره، وسلّمنا بالرأي القائل بأن الكوثر نهر في الجنة فلنا أن نتساءل: بما أن السورة المباركة نزلت رداً على من وصف النبي الأكرم ﷺ بأنه أبت، وجاءت تطيباً لخاطره وإزالة ما في نفسه من غيض

على مُبْغِضِهِ، فضلاً عما فيها من تكريم له وتشريف، وبما أن المعطي هو الله تبارك وتعالى، فمن الطبيعي جداً (وهو ما تستوحيه المقامات) أن تكون العطية كاملة وغير منقوصة، آخذين بالحسبان أن المعطى هو حبيبه المصطفى محمد ﷺ، فإذا ما استحضرننا معنى الكوثر وأخذنا من دلالة صيغتها الصرفية فهذا يعني ضمناً أن عطية الله (جلّ شأنه) عطية منقوصة، ومن شأنها الكثرة والازدياد إكراماً للنبي الأكرم ﷺ وهذا مما لا يستقيم وحقيقة المقام الإلهي (الوهاب المنان) فكيف يهب حبيبه عطية منقوصة؟، (النهر).

وعلى وفق ما تقدم وباعتماد الدلالة التركيبية/ السياقية فضلاً عن توظيف المرجعيات التاريخية يجد الباحث أن معنى الكوثر يصدق على السيدة فاطمة الزهراء ؑ أكثر مما يصدق على كونه نهراً في الجنة، وذلك بفعل ما شهدناه دنيوياً من تكاثر ذريتها ؑ وامتدادها. ولو كان الأمر أخروبياً (نهر في الجنة) لم يُعد في أعطيناك معنى التملك، لأنه حينذاك لا ملك إلا لله وحده ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ سورة الأنعام/ من الآية ٧٣، ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ سورة الحج/ من الآية ٥٦، ولو كان الأمر أخروبياً لقال عزّ شأنه إنا آتيناك الكوثر، واستغفر الله من الخطأ والزلل.

ومما يجدر التنبيه عليه ويود الباحث تأكيده هو أن من قال بأن الكوثر هو نهر في الجنة ونسب القول إلى ابن عباس فإن ابن عباس لم يقل عن الكوثر بأنه نهر في الجنة، وإنما قال هو الخير الكثير^(٢٨).

القرينة الرابعة:

لو تأملنا قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝٢ ﴾ نجد أن (الفاء) هنا في قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ ﴾ تفيد التعقيب وهي سببية، بمعنى أن الصلاة والنحر إنما جاء كل منهما تالياً للإعطاء وبسببه، أي بعدما تحقق فعل الإعطاء (الكوثر) وهو إعطاء تملك وصلته كما مرّ بنا تحققت الصلاة والنحر، وكأنها عاقبة أو نتيجة لإعطاء الكوثر، ولما كان الكوثر نهر في الجنة - بحسب من أخذ بهذا الرأي - والنهر ليس فيه تملك أو مناولة، ولأن الآخرة لم تقم بعد لا يصحّ معه الصلاة والنحر، والتملك والنول لم يتحققا بعد. وكيف يصلح إعطاء النهر وهو أمرٌ أخروي ردّاً على مَنْ يتعاطى مع المسألة بشكل مادي آني دنيوي؟ فالشأنى لا يؤمن بالرسول محمد ﷺ ولا بالرسالة ولا بالآخرة ولا يقرّ بثوابها وعقابها وهذا يستدعي كما يبدو للباحث - أن يكون الحجاج بما يتوافق والواقع الدنيوي المشهود استدلالاً بأن السورة المباركة جاءت ردّاً على الشأنى الذي عيّر الرسول الأكرم ﷺ بأمر دنيوي (انقطاع الذرية) فمن باب أولى وأنجع أن يكون الردّ دنيوياً (الكوثر / فاطمة وذريتها) ليكون الردّ مقنعاً مناسباً للعاصي المعاند، مع التنبيه على أن الخطاب استهزل بالتوكيد (إنّا) إشارة إلى تحقّقه عملياً.

مؤكدون في الوقت نفسه وبالإفادة من دلالة فعلي الأمر (صلّ وانحر) على وجوب تأدية الصلاة والنحر، وقد تحقّقاً دنيوياً بعد فعل (الإعطاء) كما أفادت بذلك الفاء السببية ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾، وهنا يذكر الباحث بأن المشركين كانوا يؤدّون الصلاة لأصنامهم التي يعبدونها في الوقت الذي يمنعون الآخرين من تأديتها لوجه الله الواحد الأحد ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ۝١٠ ﴾ سورة العلق / الآية ٩-١٠. وكانوا يقدمون قرابينهم وأعطياتهم لأهتهم التي يصنعونها بأيديهم،

والباحث يجد في قوله تبارك وتعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ دليل شكر على نعمة الإعطاء (الكوثر) فضلاً عما فيها من ردّ على فعل المشركين الذي تقدم وصفه، وفعل الشكر هذا جاء بتأدية الصلاة لله (عز وجل) ونحر الإبل لوجه الكريم، ويرى الباحث في فضل قراءة سورة الكوثر الذي تقدم ذكره (*)، في أن من قرأها له عشر حسنات بعدد كل قربان قربان العباد في يوم عيد وفعل النحر ﴿ وَأَنْحَرْ ﴾ إمارة واضحة ودليل يبيّن على أن المراد بالنحر (***) هو نحر (البدن) - والله أعلم -

إذاً وباعتقاد ما تقدم عرضه من قرائن يخلص الباحث إلى القول بأن المراد بـ(الكوثر) السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وهذه قراءة ترجيحية لا يزعم الباحث بأنها قطعية أو جازمة، ولكنه وجد ما يعضدها من قرائن ويؤكددها، وعلى أساسها كان مدار البحث وميدانه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

الخاتمة

انتهت محاولة الباحث في السعي إلى الكشف عن المعنى الكمين والبعث القيمي للبنى التركيبية المعتمدة في النسيج اللغوي لسورة الكوثر المباركة بما تكتنزه من ثراء دلالي وبعث غائي، وباعتماد القراءة الاستبطانية/ الكشفية القائمة على توظيف الدلالة السياقية المنتجة بفعل التشكيل النحوي، ودور الصيغة الصرفية في تشكيلها، فضلا عن المعنى اللغوي، وبالإفادة من المرجعيات الثقافية، وبلحاظ المعطيات الاستدلالية ودورها في بلورة القرائن، من ذلك كله أفاد الباحث وصولا إلى نتيجة مؤداها أن المراد بالكوثر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

وقد كان لهذه (القراءة) ما يعضدها من استدلالات وقرائن كانت هي مدار البحث وميدانه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش

- ١- تفسير سورة الفاتحة، جعفر مرتضى العاملي: ١٣.
 - ٢- يُنظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي: ١٥ / ٥٥٨.
 - ٣- يُنظر: تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور: ٣٠ / ٥٠٣. ويُنظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ١٥ / ٥٥٧، ويُنظر: تفسير شبر: ٦٠٢، ويُنظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري: ٤ / ٨١٣.
 - ٤- يُنظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش: ٨ / ٢٢٦.
 - ٥- يُنظر: الكشاف: ٤ / ٨١٣.
- (*) من مثل تلك الآيات ما نجده في كل من: سورة البقرة/ الآية ١١٩، سورة الأعراف/ الآيات ٢٧-٦٠-٦٦-١٥٦-١٧٢، سورة النساء/ الآيات ١٠٥-١٥٧-١٦٣، سورة المائدة/ الآية ٤٤، سورة هود/ الآية ٧٠، سورة يوسف/ الآيات ٢-٣٠-٣٦-٧٨-٩٧، سورة إبراهيم/ الآية ٩، سورة مريم/ الآية ٦٧، سورة الكهف/ الآيتان ٧-٨٤، سورة النمل/ الآيتان ٥١-٨٦، سورة الأحزاب/ الآيات ٤٥-٥٠-٦٧، سورة القصص/ الآية ٥٣، سورة العنكبوت/ الآيات ١٠-٥١-٦٧، سورة السجدة/ الآية ٢٧، سورة الصافات/ الآية ١١، سورة ص/ الآيتان ١٨-٢٦، سورة الزمر/ الآية ٤١، سورة غافر/ الآية ٥١، سورة الزخرف/ الآيتان ٢٣-٨٠، سورة الدخان/ الآيات ٣-٥-١٥، سورة الجاثية/ الآية ٢٩، سورة الأحقاف/ الآية ٣٠، سورة الأنبياء/ الآيتان ٤٤-٤٤-١٠٤، سورة فاطر/ الآية ٢٤، سورة يس/ الآيات ١٢-١٨-٤١-٧٦-٧٧، وغيرها من الآيات الكرييات.
- ٨- الكشاف: ٣ / ١٢٠. ويُنظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٥ / ٣٨.
 - ٩- يُنظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ٨ / ٢٦٨. ويُنظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٧ / ٦٦.
 - ١٠- يُنظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٤ / ٥٠١.
- (*) اختلف علماء التفسير حول المراد بالدخان، فمنهم من قال بانه إشارة إلى العقاب والعذاب الذي ابتلي به كفار قريش في عصر النبي ﷺ لأنه لعنهم ودعا عليهم قال: ((اللهم

سنين كسني يوسف)) ظ: صحيح البخاري، تح: محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ. وبعد ذلك أصاب مكة قحط شديد حتى إنهم كانوا يرون كأن بين السماء والأرض عموداً من الدخان من شدة الجوع والعطش وعسر الأمر عليهم حتى أكلوا الميتة وعظام الحيوانات الميتة.

وقال بعضهم: إن الدخان يستعمل عادة في كلم العرب كناية عن الشر والبلاء الذي يعم ويغلب، ظ: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ١٢ / ٤٤٥.

وقيل: هو دخان يأتي من السماء قبل يوم القيامة يدخل في أسماع الكفرة حتى يكون رأس الواحد منهم كالرأس الحنيد (المشوي)، ظ: الكشاف: ٤ / ٢٧٦.

١٢- يُنظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ١٢ / ٤٤٣ - ٤٤٤. ويُنظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٨ / ٣٩١.

١٣- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٤ / ٣٢٣.

١٤- م. ن: ٤ / ٢١٠.

١٥- يُنظر: الكشاف: ٤ / ٧.

١٦- مجمع البيان في تفسير القرآن: ٨ / ١٩٨.

١٧- يُنظر: الميزان في تفسير القرآن: ٢٠ / ٦١٦.

١٨- يُنظر: قراءة في سورة الكوثر، محمد حسين الأنصاري: ٢١.

١٩- يُنظر: م. ن: ٦٥.

٢٠- مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني: ٢٩، ويُنظر: المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ /

٣٩٧. ويُنظر: المعجم الكبير، سلمان بن أحمد الطبراني: ٢٢ / ٣٩٧.

٢١- يُنظر: المعجم الوسيط: ٧٧٧.

٢٢- يُنظر: لسان العرب: ٤ / ٣٠٠١.

٢٣- يُنظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: ١٠ / ٣٥٢.

٢٤- يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني: ٥٧٢.

٢٥- يُنظر: المعجم الوسيط: ٦٠٩.

٢٦- يُنظر: شبكة المعلومات - مقال/ الفرق بين الإيتاء والإعطاء، محمد إسماعيل عتّوك،
blogspot.com.World quran1

٢٧- يُنظر: شبكة المعلومات - شبكة الفصحى لعلوم اللغة (الفرق بين الإيتاء والإعطاء)

٢٨- يُنظر: تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور: ٣٠ / ٥٠٣، ويُنظر: الكشاف: ٤ /
٨٠٧، ويُنظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: ١٠ / ٣٥٣، ويُنظر: الميزان في تفسير القرآن: ٢٠ /
٦١٧.

(*) ينظر: ص ٣٨ من البحث.

(**) اختلف المفسرون في دلالة النحر، فمنهم من قال: نحر البدن، وقيل صلاة العيد
والتضحية، وقيل: النحر بمنى. ظ: الكشاف: ٤ / ٨١٢، وقيل: (اجعل يدك اليمنى فوق اليسرى
مضمومتين إلى صدرك، وهذا بعيد عن نص الآية): معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٥ / ٢٨٤
الهامش. وقيل يراد بالنحر (وهو رفع اليدين في تكبير الصلاة إلى النحر) ظ: الميزان في تفسير
القرآن: ٢٠ / ٦١٧.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
١. أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٧٨م.
 ٢. إعراب القرآن وبيانه: محي الدين الدرويش، منشورات كمال الملك، قم، إيران، ط١، ١٤٢٥هـ.
 ٣. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.
 ٤. تفسير التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور، مؤسسة التاريخ، بيروت - لبنان، ط١، د.ت.
 ٥. تفسير سورة الفاتحة، جعفر مرتضى العاملي، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
 ٦. تفسير شبّر، عبد الله شبّر، منشورات الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان - بيروت، ط١، ٢٠١٠م.
 ٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
 ٨. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
 ٩. قراءة في سورة الكوثر - بعض أبعاد الكوثر ودلالته: محمد حسين الأنصاري، نتاجات المهدي
 ١٠. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م.
 ١١. لسان العرب: ابن منظور تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
 ١٢. مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو عبد الله الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المرتضى، بيروت، ط٣، ٢٠١٢م.
 ١٣. معاني القرآن وإعراجه: الزجاج (٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٤م.

١٤. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني،
تح: حمدي عبد الحميد السلفي، مكتبة
بن تيمية، ٢٠٠٨م.

١٥. المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم
مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد
عبد القادر، محمد علي النجار، المكتبة
الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع،
استانبول، تركيا، د.ت.

١٦. مفردات ألفاظ القرآن الكريم: الراغب
الأصفهاني، تح: كاظم المطهر، منشورات
المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ط٢،
١٩٦٥م.

١٧. الميزان في تفسير القرآن: محمد حسين
الطباطبائي، دار الأضواء، دار السجاد
للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-
لبنان، ط١، ٢٠١٠م.

